

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول الانتخابات التشريعية في أمريكا

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اخوانى واخواتي الاعزاء اهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن - 00:00:53

آآ هذا هو المسجد الجديد الذي نحن في بنائه. كما ترون اخوانى واخواتي خلفي هذا المبنى الكبير سبعة وتللاتين او تمانية تللاتين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي. اه وقد يزداد الى اكتر من ذلك اه اذا احتاج الامر. وسيكون من - 00:01:08 من اكبر المساجد وفيه صالتين كبار للصلوة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء ساحتة حواله الاسلامية ان شاء الله وهي معدة مخصصة للطلاب - 00:01:29 العلم الاسلامي والشريعة وغيرها من هذه الامور. وايضا اه وراها واكبر الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:01:49

اشهد ان محمدا رسول الله اه حي على الله حي على الفلاح الله اكبر واكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين - 00:03:06

ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعادت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:04:33

وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذریته وآل بيته. كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد - 00:04:54

مideo مجید. ثم ارض اللهم عن اصحاب نبیک اجمعین. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمین ثم اما بعد فیا اتباع رسول الله صلی الله عليه وسلم. لقد اظلنا موسم الانتخابات التشريعية في - 00:05:26

في هذا البلد ثم ترد علينا اسئلة كثيرة من مشاركتي فيها ابتداء اي الحزبين نختار وهل هناك مصلحة شرعية او حاجة في الدخول في هذا المعترك وكلا طرفيه ليسوا على دیننا - 00:05:46

وليسوا من امتنا ولا من ملتتنا. هل الدين دخول ابتداء في هذه القضية حتى يسأل عنها ارجع في هذا المشايخ واذا طلبة العلم ما علاقه الدين بهذه القضية من حيث المبدأ - 00:06:14

هذه سياسة وهذا دین فما العلاقة بينهما؟ اسئلة كثيرة ترد من هذا النوع ودائما يقال اذا صحت البدایات صحت النهایات. اذا صحت المقدمات صحت النتائج معركة الوعي تغييبا وتزييفا من ناحية او ضبطا وتصحيحا من ناحية اخرى من اجل المعارك الاستراتيجية - 00:06:31

انبه لقضية الدين ما علاقة فيها ايتها الحبيب البرارك لا ترثخ بين الدين بالمفهوم في النفس. ودين رفو الاسلام. الذي جاء به محمد الله عليه وسلم الدين بالمفهوم الكنسي علاقة روحية فقط - 00:06:59

امر مستقر في الحنايا والطوايا مسألة عقائد بحثة حقا او باطلا تلك قضية اخرى. لكن اقصد ان المفهوم الاصلي لكلمة دین عند القوم

ما تعلق بعلاقة العبد بربه فقط. لا علاقة له لا بالشرائع - 00:07:22

ولا بالسياسات ولا بالاحوال العامة والقاعدة عندهم دعمها لي قيصر لقيصر وما لله لله الدين في مفهومنا الاسلامي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم منهج حياة عقيدة وشريعة. الشريعة تشمل - 00:07:42

العبادات والمعاملات والاخلاق والاداب. فكلمة دين كل ما شرعه الله لعباده. وانزله على نبيه قرآن يتلى او انطقه سنة معصومة وحيا كذلك من عند الله سبحانه وحيا من معنى السنة. وان كانت الفاظها وكلماتها من عند النبي محمد صلى الله - 00:08:06

وعليه وسلم ففصل شئون الحياة عن الدين بالمفهوم الاسلامي هدم لمعظم الدين لا يقدم عليه المسلمون الا بعد ان يكونوا غير مسلمين القرآن الكريم فيما يزيد عن الف اية تتصل بالاحكام الممحضة والشرائع البحتة لا علاقة لها لا بالعقائد الممحضة ولا من عبادات - 00:08:34

لحظة ماذا نفعل امام هذا الزخم والحشد الكبير من النصوص ان ابليس استحق لعنة الخلد ونار الابد. لانه رد على الله حكمه واحدا. فكيف بمن يردون عشرات الاحكام وعشرات النصوص ان هؤلاء اولى بان تلصق بهم جريمة الخيانة العظمى. الخيانة - 00:09:05
العظمى في حق الدين في حق الامة في حق الملة. ان فصل شئون الحياة عن الدين انقلاب النبوة ثورة ضد الاسلام انقلاب على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الدين ما شرعه الله لعباده - 00:09:32

وجعله قرآن يتلى او انطق به نبيه ان هو الا وحي يوحى بهذه المقدمة الاولى. المقدمة الثانية احبابي في الله حول نحن نتكلم عن انتخابات تشريعية - 00:09:52

التشريع في ديننا في شريعتنا ان مصدر التشريع والسلطة القانونية الوحي الاعلى لا حلال الا ما احله الله ورسوله ولا حرام الا ما حرمته الله ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله. ما هو - 00:10:12

فرق بين الشورى الاسلامية والديمقراطية العلمانية الوضعية. في الشورى عندنا تفريق بين مصدر النظام القانوني ومصدر السلطة السياسية تأمل جيدا في هذا الكلام. تفريق بين مصدر النظام القانوني ومصدر السلطة السياسية - 00:10:35
نظام القانوني مصدره الشرع. الحال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمته الله ورسوله. لا تملك الامة ولا مجتمعه عن بطن ابها في صعيد واحد ان تحل حراما او ان تحرم حلالا - 00:10:58

ان الاجماع عندنا كمصدر من مصادر التشريع كاشف وليس بمنشئ احفظ هذه الكلمة. يعني ايه معنى كيف؟ الامة لا تملك ان تنشأ حكما الابتداء الامة عندما تجمع على امر لا بد ان يكون اجماعها على دليل - 00:11:14

ودورها في الاجماع الا تقطع الشغب في دلالته. تحمل الامة فيه على فهم واحد. لكن لا تملك الامة عندنا ان تنشأ حكما مخالفًا ومضادا لحكم الله وان تجمع عليه. هذا مستحيل يحدس. لأن الله عصم مجموع الامة - 00:11:39

ان تجتمع على ضلاله او باطل. اذا كان الشيعة يقولون بعصمة الانئمة فنحن نقول بعصمة الامة الله جل وعلا عصم مجموع الامة ان تجتمع على باطن او على ضلاله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:12:01

ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ورسله جهنم. فالسلطة القانونية مصدرها الشرع النظام القانوني مصدره الشرعي لكن السلطة السياسية مصدرها جماعة المسلمين. ليس عندنا تفويض الهي في الحاكم هذه قضية عند الشيعة - 00:12:21

اما عند اهل السنة لا يعرفون هذا قط السلطة السياسية مصدرها جماعة المسلمين الامة تحت مرجعية الشريعة وحاكميتها. صاحبة الحق في الهيمنة على ولاتها وحكامها. تولية ورقابة وعز لا ان هذا الامر امركم ليس لاحد فيه من حق الا من امرتم. اما النظام الديمقراطي - 00:12:44

النظام القانوني والسلطة السياسية مصدرهما الناس. البشر الكونجرس الجماعة فيملك المجلس التشريعي ان يجتمع زواج المسلمين يملك ان يملك ان يجتمع لكي يقر اباحة الشذوذ واستغفاء الرجال بالرجال واستغفاء النساء بالنساء. يفعلون ما يشاؤون بلا حرارة من دين بلا سقف من - 00:13:14

دين او ضمير او خلق. هذا فرق محوري النظام القانوني في اسلامنا مصدره الشرع نظام القانوني عند غيرنا مصدره الاهواء البشرية

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:13:44](#)

فالذين يقبلون بالديمقراطية من اهل الدين يقصدون جانب الشورى ان يكون لlama الحق في الهيمنة على تولية ورقابة وعزل ولا يقصدون الجانب التشريعي ان ينقلوا مرجعية الاحكام ومصدريتها من الكتاب والسنة الى المجالس البرلمانية او التشريعية فارق اساسي مهم جدا. رتب المسألة في ذهنك بطريق صحيح - [00:14:05](#)

من اجل هذا ان علماءنا يقولون النزرة السياسية في الاسلام الدولة في الاسلام شف تعبير ما اجمله ما احکمه نيابة عن النبوة طيب في ماذا في حراسة الدين وسياسة الدنيا به - [00:14:35](#)

السلطة السياسية تخلف النبي محمد في امته في ماذا تحرس دينه تحرس ميراثه وتتسوس به دنيا الناس نيابة عن النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به طب اذا كان القوم بهذا - [00:14:57](#)

البعد عن الشريعة والبعد عن الدين. ما وجه المشاركة؟ اذا افترق المنهجان وافترق السفيانان وافترق الطريقان ما الذي يقحمنا الشريعة قائمة يا حبيب على تقليل المفاسد في الجملة وعلى توسيع رقعة الخير في الجملة. ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر. العاقل الذي يعرف خير - [00:15:20](#)

والخيرين وشر الشررين اذا حدس تزاحم واختلاط تعرف ما الذي ما الذي تكسبه؟ وما الذي ترده؟ ما الذي تسعى الى تحصيله؟ وما الذي احرصوا على رده. واضب لك امثلة على هزا. الخضر عندما ركب السفينة خرقها - [00:15:47](#)

بان موسى قال اخرقتها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرأة في النهاية قال له ايه اما السفينة فكانت لمساكينا يعملون في البحر فاردت ان اعييها. وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصب - [00:16:07](#)

نحن امام مفسدين ان تصادر السفينة بالكلية على هؤلاء المساكين او ان نحجز فيها عبيبا وخرقا فتبقي بايديهم مخروقة مهيبة. فاي المفسدين اقل ان تبقى في ايديهم بعيب يمكن ان ان ينتفعوا بها رغم وجوده - [00:16:29](#)

نعم تقل المنفعة نعم لكن لا يذهب اصلها. فاردت ان اعييها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا النبي عليه الصلاة والسلام عندما كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار - [00:16:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جاء وقال يذنبها فانها منتنة سمع عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق في المدينة بهذا. فقال ا وقد فعلوها والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:17:10](#)

ويقصد بالاذل النبي عليه الصلاة والسلام والاعز هو وقبيله وقومه سيدنا عمر قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال يا عمر لا يتكلم الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:17:28](#)

ما ينفعش لا يصلح الرأي العام له وزن وله اعتبار هو يستحق القتل؟ نعم لقد جاء بما يهدى دمه لكن قتله وان كانت فيه مصلحة الا ان المفسدة اعظم وهي ان يتسامع الناس ان يتقاول الناس ان تطير احدو - [00:17:46](#)

من الناس ان محمدا يقتل اصحابه فتحتمل مفسدة بقائه لندفع مفسدة اكبر. صد الناس عن الدين وعن الدعوة. عندما يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه في موقف اخر في بعد ان غنم النبي صلى الله عليه وسلم هوازن بعد ان اخذ غنائم هوازن وقسمها في الجعرانة - [00:18:07](#)

جاء رجل وقال يا محمد اعدل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام فقال ويحك ومن يعدل ان لم اكن اعدت لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل سيدنا عمر استشاط غضا يا رسول الله - [00:18:34](#)

دعني اضرب عنق هذا المنافق. كيف يجرئ على مقام النبوة؟ ويقول للنبي اعدل. ومن يعدل على وجه الارض ان لم يعدل رسول الله فقال له معاذ الله ان تتسامع الامم ان محمدا يقتل اصحابه. فالمعنى عندما تتزاحم اية المفاسد ندفع ايه - [00:18:55](#)

السنة الكبرى ونتحمل المفسدة الصغرى ومن اجل هذا فنحن نشارك والمشاركة مطلوبة من اجل اختيار الاقوم بالمصالح. والاتفع للمفاسد والاقل مضارة للمسلمين ولسائر المתוطنين. الصحابة احبابي عندما كانوا تحت الطغيان الوثني في مكة - [00:19:18](#)

واذن لهم بالهجرة الى الحبشة. هل كانت الحبشة دار اسلام هل كان ملك الحبشة امير المؤمنين او خليفة للمسلمين؟ لا والله كان على

كفره هو اسلم لاحقا. انما عندما هاجروا اليه كان - 00:19:44

على دين قومه التسليس والكفر لكن الانتقال من الطغيان الوثنى في مكة الى العدل الحبشي في الحبشة الانتقال من قهر الوثنين الى عدل الحبشيين انفع واقل فسادا وانفع للامة وللملة وللجماعة الناشئة لأن البديل في المدينة ما كانش جاهز. ما كانش موجود. عندما وجدت المدينة ودار الاسلام - 00:20:00

كانت الهجرة اليها واجبة فلا تتخذ منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فالمشاركة من اجل تحقيق خير الخيرين ودفع شر الشرين من اجل اختيار الاقوم بالمصالح والاتفاق للمفاسد والاقل مضارة وقد تحتمل المفسدة - 00:20:32

ليس باعتبارها مفسدة انما لندفع بها مفسدة اعظم وهذا هو الفقه في الدين الذي لا تستقر الامور بدونه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - 00:20:55

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ده الشيخ ازاد اللبي هي - 00:21:16

اه اه هودة الشريعة اسلام ان شاء الله اه آآ الله اه محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل تهز وتهز
قرآن صلى الله عليه وسلم الاسلام - 00:21:53

اهة من الله استدل تدل ابليس الله ادم اعرف الله عز وجل الاسلام الاسلام من اول ذات الله عز وجل آآ اه اجماع اجماع يعني
الحمد لله رب العالمين الله عز وجل امة - 00:23:38

مسلم اه رکض مارست والاسلام عند الشورى اول السوس او الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الاسلام امينه دهشيخ
بكوز عند الشيخ كيف الخضر موسى وهاي ازا في - 00:25:40

من هون قدرت هو ما تسبيوا لنا صلى الله عليه وسلم وان آآ المدينة طيب وان ويک انباك في المدينة ذي ولا انا عمري ما السيد
محمد عليه الصلاة والسلام - 00:28:13

اه اه هو محمد عليه الصلاة والسلام وبين هيك بعدين عمر النبي عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم عرفتو اه
الحبشة مسلم مكة الحبشيين تشو زمايزلي تو سي - 00:29:37

ان الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا
عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على -
00:31:05

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - 00:31:34
اجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات - 00:31:55

الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجتب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو اهل السبيل. واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:32:15